

حقائق التفسير

@ 221 | الوعد والوعيد ، وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط وكفتاه الهرب والطلب ، وقد فسر | في غير هذا الموضع . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 11] . | | قال بعضهم : أبدع | الهيكل وأظهرها على أخلاق شتى وصور مختلفة ، وجعل | لكل شيء منها عيشا فعيش القلوب في الشهود ، وعيش النفوس في الوجود ، وعيش | العبد معبوده ، وعيش الخواص الإخلاص . وعيش الآخرة : العلم ، وعيش الدنيا : الجهل | والعمارة والاعتزاز بها . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 11] . | | قال أبو حفص : عرف الملائكة استغناءه عن عبادتهم فقال ! 2 2 ! ولو كان | سجودهم يزن عنده مثقال ذرة لما أمرهم بذلك ولصرف وجوهم إلى آدم ، فإن سجود | الملائكة وجميع خلقه لا يزيد في ملكه ، لأنه عزيز قبل أن يخلقهم وعزيز بعد أن يفنيهم | وعزيز حين يبعثهم وله العزة جميعا . | | وقال بعضهم : قوله لإبليس أمر تكليف وقوله ! 2 2 ! أمر إهانة ، ولولا ذلك | لامتنع منها كما امتنع من السجود ، وكان سجود الملائكة لآدم تحية له وطاعة لهم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 12] . | | قال الواسطي رحمة | عليه : من استصحب كل نك في الدنيا والآخرة ، فالجهل | وطنه والاعتراض عرضه ، والبعد من | سببه ، لأن العبادات تقطع الدعيات ، ورؤية | النسك رؤية الأفعال والنفوس ، ولا متوتب على | أشد من طالع نفسه بعين الرضا . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! | قال بعضهم : لما نظر إلى الجوهر والعبادة ظن أنه المسكين خير ، وسبب فساد النفوس | من رؤية الطاعات . | | وقيل : لما قال إبليس : ' أنا ' قيل له : إن عليك اللعنة ، ما أبعدته إلا رؤية نفسه . | | وقيل في قوله ' أنا خير منه ' توهم أن الجوهر من الكون على مثله وشكله في | الخلقة ، فضل من جهة الخلقة والجوهرية ، ولم يعلم ولم يتيقن أن الفضل من المتفضل | دون الجوهرية . |